

هموم جيل السبعينيات كما يرويها مغترب مصري

الشهادة الجامعية في يد عاطل كمدفع رشاش في يد مجنون بهذه العبارة المثيرة يلخص القصص المصرية الشاب ميلاد حلمي - الذي يعيش في باريس منذ ثلاثة عشر عاما - روايته الاولى التي صدرت مؤخرا بعنوان «المسوخ» عن دار الفن للنشر.

ويتحدث القصص عن روايته فيقول:

انها تتحدث عن العاطلين من حاملي الشهادات العليا الذين انهكتهم الدراسة الجامعية ثم اكتشفوا في النهاية انهم كانوا مخدوعين ، واصبح المناخ الجامعي الذي عاشوا فيه - بكل مايعنيه من آمال وطموحات - يمثل ذكرى اليمه ، أو كراباجا يلهب مشاعرهم وتطلعاتهم واحلامهم الوردية !

ويفسر تشبيهه للعاطلين بالمجانين بان هؤلاء المساكين بعد ان هوت كل احلامهم فقد حاول الكثيرون منهم - مرارا وتكرارا - تجاوز الازمة بتغيير الذات ، والتأقلم مع الوضع الجديد ، فاختلطت الالوان ، وانهارت القيم ، وظهرت قيم بديلة قوامها السرقة ، والخطف والنصب وربما القتل ، وساعدهم التعليم الذي تلقوه في الجامعة على حبك كل هذه الاعمال . فاضحت الشهادة الجامعية - والحالة هذه - كالمسدس في يد العاطل الذي افقده الواقع المر صوابه فبات اشبه بالمجنون !

القصة واحداثها ..

وتبدأ أحداث القصة بتخرج شريف وسهير من الجامعة ليواجه الحياة العملية بكل ظروفها الصعبة والفاسية ، وظروف أخرى أكثر قسوة تتعلق بالعاطفة والحب .

وبعد فترة شعر كلاهما بالضيق والملل ، خصوصا عندما يتأكد لهما ان امكانية العثور على عمل - أي عمل - أصبح أمرا عسيرا ، وبالتالي فان الزواج بكل



كاتب الرواية

رواية
ميلاد حلمي

الكثيرين ، ولذلك فالرواية تحاول ان ترصد ماكان يدور في اوساط الشباب من ابناء جيل السبعينيات ، ذلك الجيل الذي صدمته المفاجأة ، والتي فتحت عيونه على التناقض العجيب الذي غلف كل حياتنا وقتئذ ، ولم يكن امامه - بعد سلسلة من المحاولات والافخافات - سوى ان يفكر في الهروب ..

وعن الفرق بين جيل السبعينيات وجيل الثمانينيات يقول ان جيل الثمانينيات لا يختلف كثيرا عن سابقه ، اللهم الا في انه لم يفاجأ بما حدث . بمعنى ان الطالب الجامعي في فترة الثمانينيات كان يعرف مسبقا ان شهادته التي سيحصل عليها بعد الدراسة الجامعية لن تفيد كثيرا ، الامر الذي جعله اقل قلقا ، بينما الطالب الجامعي في السبعينيات كان يحلم ان تكون شهادته الجامعية هي جواز سفره الى الوظيفة المحترمة ، والاسرة الهادئة والزواج السعيد ، ولكنه اكتشف ان هذه الاحلام لم تكن الا اوهاما . ويعتبر ميلاد حلمي ان المسوخ هي صورة قريبة جدا من تفكير أي شاب ، بمعنى ان القارئ لها قد يشعر في احيان كثيرة انه انما يقرأ عن نفسه او عن صديق .

مايعنيه كعملية من اجراءات والتزامات بات بدوره في حكم المستحيل !

هنا تقفز فكرة السفر الى الخارج عند احدهما بينما يتمسك الآخر بالارض ، والوطن محاولا ان يجابه مشاكله التي هي في ذات الوقت مشاكل كل أبناء جيله ومشاكل بلده عامة .

وبعد فترة ينهار الاثنان بعد ان يكون الواقع قد مسخهما مسخا بتغيير كل اقتناعاته ومعتقداتهما .. الاول يضيع في الخارج ، والثاني رمى بنفسه في احضان جماعة دينية اجهزت على البقية الباقية من قناعاته الشابة المستنيرة ، فتحول الى ممسوخ ضائع ولكن في ثوب ديني متعصب !

نهايات متشائمة

لكن الا ترى ان النهايات التي وضعتها لابطال الرواية متشائمة الى حد بعيد ؟

قد يكون هذا صحيحا ، لكن ارجو ان تعتقد انني اتحدث عن ازمة جيل كامل لست الا واحدا من ابنائه ، وبالتالي فان هذه النهايات - كما سميتها انت - هي من الواقع أحداث حقيقية ، مر بها البعض ، وراودت تفكير

مهمتي الكشف عن الوجه الحقيقي لمصر مصر أصبحت صمام الأمان وصاحبة الدور الرئيسي في المنطقة

• وبحكم معلومتك للبيئة الفرنسية منذ فترة .. ترى ماهي أسباب تعلق

من رغبته في البحث او من تأليف

الحرية - لقراءة صفحات من تاريخ مصر القديم .. وشيئا فشيئا شعر

يقولون عن الباحث المصري الشاب حازم الشافعي الذي يعيش في

